

مَهْجُ أَجْزَائِ الْمَفْسَّرِ

أُصُولُ التَّفْسِيرِ فِي خُطُواتٍ تَطْبِيقِيَّةٍ

إِعْدَادُ

د. سَعِيدُ إِسْمَاعِيلَ صَالِحٍ صِينِي



دار الكتب العلمية

Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah

DKI

أسستها مكتبة بيروت سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

مِنْهُمْ الْجَوَابُ الْمُسْتَرْتَابُ

أُصُولُ التَّفْسِيرِ فِي خُطُواتٍ تَطْبِيقِيَّةٍ

إِعْدَادُ

د. سَعِيدُ إِسْمَاعِيلَ صَالِحٍ صَيْبِي

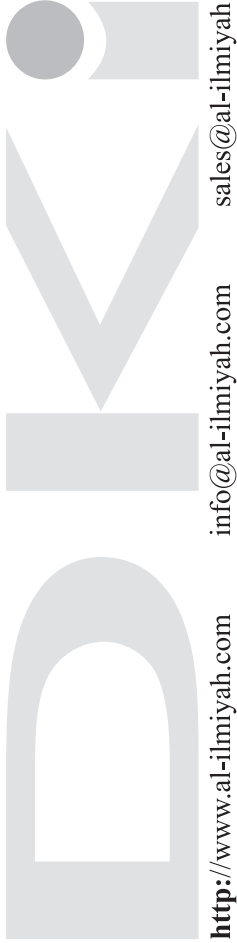


دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah

DKi

أسستها محمد باقر باقر سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban



sales@al-ilmiyah

info@al-ilmiyah.com

http://www.al-ilmiyah.com

ناشرون إلكترونيًا:
www.saeedsieny.net

- صيد الفوائد
- شبكة الألوكة

جميع الحقوق محفوظة
2019 A. D. - 1440 H.

الكتاب: منهج أبحاث المفسرين
أصول التفسير في خطوات تطبيقية

Title: MANHAJ 'ABHĀT AL-MUFASSIRĪN
'UṢŪL AT-TAFSĪR FĪ HUṬUWĀT TAṬBĪQIYYA

التصنيف: دراسات - علم تفسير القرآن

Classification: Studies - Exegesis Of Qur'an

إعداد: د. سعيد إسماعيل صالح صيني

Prepared by: Dr. Saeed Ismail Saleh Sieny

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages	360	عدد الصفحات
Size	17 x 24 cm	قياس الصفحات
Year	2019 A. D. - 1440 H.	سنة الطباعة
Printed in	Lebanon	بلد الطباعة لبنان
Edition	1 st	الطبعة الأولى

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

صيني ، سعيد إسماعيل صالح

منهج أبحاث المفسرين: أصول التفسير في خطوات تطبيقية

المدينة المنورة ١٤٤٠هـ ردمك: ٣ - ١٢٦٠ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

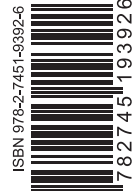
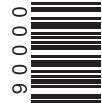
رقم الإيداع: ١٤٤٠/١٠٤٩٦

**Dar Al-Kotob
Al-ilmiyah**

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠



9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وبعد:
لا أعتقد أن عاقلا ينكر أهمية فهم آيات الأحكام في القرآن الكريم، فهي التي تقود المسلم إلى طريق الجنة، وتجنبه الوقوع في الطريق الذي يقود إلى جهنم. وأما الآيات الإخبارية فمن المعلوم أن القرآن نزل بلسان عربي مبين. وهذا يعني أن الإنسان الذي يعرف اللغة العربية سيدرك معاني آيات الأخبار، بدرجات متفاوتة من العمق والشمولية، تتسق مع حجم ثقافته وعمقها.

وقد كتب الكثير من المتقدمين والمتأخرين عن أصول التفسير، أي مناهج تفسير القرآن الكريم، وما يتعلق بطبيعة القرآن الكريم ووسائل حفظه عبر القرون. ولكن الملاحظ أن معظمها يركز على أنواع التفسير وتطورها عبر العصور، أما الكتابة عن أدوات التفسير فهي محدودة، وتكرر عبر العصور بإضافات قليلة، وإعادة صياغة غير جوهرية. وبالنسبة لطبيعة القرآن ووسائل حفظه هنا بعض الثغرات الصغيرة بالنسبة لوسائل حفظ أصالته، ولا سيما مع تعدد القراءات لبعض ألفاظه، واختلاف طبيعته عن طبيعة السنة النبوية.

فالهدف من تأليف هذا الكتاب - هو التركيز على الجانب التطبيقي لعملية التفسير، وهو تسجيل لتجارب المؤلف طوال أكثر من أربعين عاما في التعامل مع نصوص القرآن الكريم في بعض المواضيع الشائكة، مثل القضاء والقدر، والمبادئ الإسلامية في التعامل عبر الأديان. والكتاب محاولة لتبسيط عملة التفسير، وتحويلها إلى مقاييس وخطوات تطبيقية. وقد أصبحت مهمة الباحثين في هذا المجال مُيسرة، أسهم في تيسيرها "ولد الخواجات"، الحاسب الآلي.

المعالم الرئيسة لمنهج الكتاب:

سيتم مراعاة ما يلي، توفيراً لوقت وجهد طلبة علم أصول التفسير، وإتقان نتائج بحثهم، للإسهام في إعادة النظر في تفسير بعض الآيات متفرقة، مما جعل الآيات تبدو في بعض المواضيع متضاربة، وحاشه كتاب الله من التضارب.

أولاً- لن نبعد عن الحقيقة إذا قلنا بأن قاعدة القواعد في أي عملية بحث عن الحق أو الصواب أو ما يقترب منه يتمثل في المقارنة بين الأفهام المختلفة أو المتعارضة حول آية أو آيات محددة. ولا تكتمل عملية المقارنة لتؤدي الهدف المطلوب إلا بحصر جميع النصوص ذات العلاقة وعقد المقارنة بين طريقة استعمالها، ثم الترجيح بينها، مستعينا بنصوص السنة، والمصادر اللغوية، ومنها المعاجم، والمعلومات ذات العلاقة والعقل والفطرة.

ثانياً- لقد وعد الله بحفظ القرآن الكريم وسخر له علماء السلف في مجال أصول الحديث وفي مجال القراءات ليتكروا وسائل لحفظه، إضافة إلى الوسائل الطبيعية التي سخرها الخالق منذ نزول أول آياته.

ثالثاً- منح القارئ فرصة ليس لقطف الثمار المعروضة في البقالة فقط، ولكن لتزويده بصورة لعملية حراثة الأرض، ورمي البذر، والسقي والتسميد... أيضاً. وبعبارة أخرى، تزويده القارئ بخلفية تاريخية عن المراحل التي مر بها تواتر القرآن لفظاً ومعنى، ومنهج تفسير القرآن الكريم، بصورة مختصرة.

رابعاً- تقديم مقترحات لطريقة التفسير بصورة شبه تفصيلية، عن خطوات التفسير في ظل الأهداف المختلفة، مثل معرفة معنى مفردة، في غير مجال المعتقدات أو العبادات أو المعاملات، ومثل معرفة ما ورد في القرآن عن الظواهر الكونية والبشرية، والغيبات... ومثل معرفة مدلول مفردات أو مصطلحات تتعلق بالأحكام.

خامساً- تزويد القارئ بتمارين في نهاية كل فصل للتدرب على الخطوات التي يتضمنها الفصل. ويراعى في أدائها ضرورة توثيق جميع المعلومات المنقولة من

المراجع، وإيراد الأدلة اللازمة للرأي الذي يتبناه المكلف بالتمرين. كما يلاحظ أن هذه التمارين يمكن، بل يُفضَّل، إعادة صياغاتها لتخدم هدفاً أكبر، مثل تكوين تفسير للآيات في موضوعات محددة.

وأسأل الله التوفيق والسداد، كما أسأله جزيل الثواب لكل من أعان المؤلف في تنفيذ هذا العمل، ونشره. وأخص بالشكر الدكتور خالد محمد إسحاق إبراهيم، رئيس قسم القراءات، بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، على مراجعته للفصل الثاني من الكتاب، وملاحظاته الدقيقة، وإن كنت أختلف معه في بعضها.

ويسعد المؤلف أن يتلقى الملاحظات التي تسهم في حمايته من نشر أفكار خاطئة، عن دين رب العالمين. فتبرئة للذمة أرسل المؤلف مئات الرسائل الإلكترونية وعشرات الرسائل الورقية مع نسخ من مسودات الكتاب لاستشارة المختصين.

وللهدف نفسه زار العديد من الكليات والأقسام ذات العلاقة في العالم العربي.

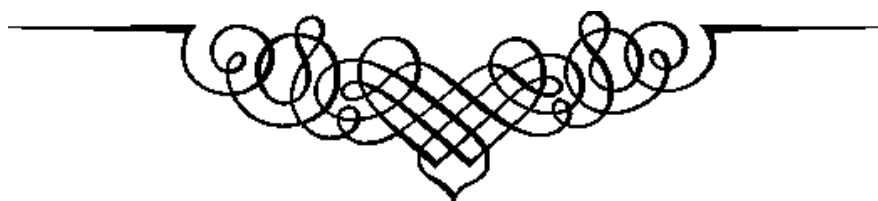
ويشكر المؤلف كل من قام ويقوم بنشر الكتاب، لا سيما المواقع الإلكترونية التي تسهم في كسر الحواجز الفكرية التي تنصبها الطبيعة البشرية التي تميل إلى رفض الجهود الإصلاحية، ويسأل الله النجاح المطرد، وحسن المثوبة في الدنيا والآخرة للناشرين للعلم.

سعيد إسماعيل صيني

٢٤ / ١ / ١٤٤٠هـ



قائمة المحتويات



قائمة المحتويات

٣	مقدمة
٤	المعالم الرئيسة لمنهج الكتاب
٧	الفصل الأول: خطة أبحاث المفسرين
٧	عناصر الخطة
٨	شروط الخطة الجيدة وعلاماتها
١٠	المناقشة مع ذوي العلاقة
١٠	مشكلة البحث وتحديدها
١١	العنوان
١٢	الدوافع والأهداف
١٣	التحديد الجيد للمشكلة
١٤	تحديد المشكلة من حيث المضمون
١٤	تحديد المشكلة من حيث الصياغة
١٥	استعراض الدراسات السابقة
١٦	التمهيد والاستعراض
١٧	مهام الاستعراض
١٨	مكونات الاستعراض
٢٢	الطريقة الشائعة للاستعراض
٢٣	الطريقة الصحيحة للاستعراض
٢٨	الطريقة المقترحة والسلف

٢٩	وصف منهج البحث
٣٠	العناصر الأساسية للمنهج
٣٠	جمع المادة العلمية
٣١	تحليل المادة العلمية
٣٢	محتويات فقرة التحليل
٣٣	طريقة عرض النتائج
٣٤	طبيعة الدراسة ومحتويات القائمة
٣٥	تحديد المشكلة وقائمة الموضوعات
٣٦	تمارين الفصل الأول
٣٧	الفصل الثاني: مصدر القرآن ووسائل حفظه
٣٨	مناهج التحقق من تراث الماضي
٤٠	العقل أو النقل أسبق؟
٤١	هل ينشئ العقل قواعد التحقق؟
٤٣	القرآن والتواتر لفظاً ومعنى
٤٣	المقصود بالتواتر لفظاً ومعنى
٤٤	وسائل حفظ القرآن لفظاً ومعنى؟
٤٥	المقصود بسبعة أحرف
٤٧	تواتر القرآن لفظاً ومعنى والسنة
٤٨	وسائل حفظ القرآن قراءةً
٥٢	أصل القرآن ومصدره
٥٢	مكونات القرآن المدركة حساً
٥٣	جمع القرآن في مجلد واحد
٥٧	التواتر بعد التعميم في عهد عثمان

٦٠	مقياس صدق القراءة.....
٦١	اعتماد القراءات العشر.....
٦٢	القراء وولادتهم ووفاتهم بالتاريخ الهجري.....
٦٥	حقيقة القراءات العشر.....
٦٥	حجم الاختلافات.....
٦٦	طبيعة الاختلافات وأصنافها.....
٦٧	الاختلافات الواقعية في القراءات.....
٧٠	خلاصة القول في القراءات.....
٧٣	تمارين الفصل الثاني.....
٧٥	الفصل الثالث: عناصر النصوص القرآنية.....
٧٥	عنصر اللغة ونصوص القرآن.....
٧٦	المفردات الأساسية.....
٧٧	الأحرف في بدايات السور.....
٧٨	أسماء شخصيات ومواقع وأقوام.....
٧٨	ظاهرة التعدد في المعنى.....
٨١	المصطلحات في القرآن.....
٨١	قواعد اللغة العربية.....
٨٢	التركيب النحوية.....
٨٣	الأسلوب القرآني.....
٨٤	التفاعل المتمقن بين العناصر اللغوية.....
٨٤	التعامل مع مستويات مختلفة.....
٨٥	أسلوب يحتمل التعدد.....
٨٦	تعبيرات مميزة.....

عنصر المضمون في القرآن	٨٨
الأحكام الشرعية	٨٩
الأخبار في القرآن الكريم	٩٠
الأخبار القديمة	٩٣
حقائق عامة وتفصيلية	٩٥
حقائق عامة	٩٦
حقائق تفصيلية مدركة حسًا	٩٨
أخبار الماضي	١٠٠
أخبار الحاضر	١٠٢
أحداث يعيشونها	١٠٣
حاضر سري وثقافة	١٠٤
أخبار عن المستقبل في الدنيا	١٠٥
أخبار مستقبلية في الآخرة	١٠٥
ترتيب المضمونات في القرآن	١٠٦
تمارين الفصل الثالث	١٠٨
الفصل الرابع: التفسير ومصادره	١١٠
المقصود بالتفسير	١١١
التفسير والتأويل	١١١
أساليب التفسير	١١٣
درجة عمق التفسير	١١٦
موضوعات التفسير	١١٨
تفسير آيات الأحكام	١١٨
تفسير آيات الأخبار	١١٩

١٢٠.....	مصادر تفسير القرآن وأدواته.....
١٢٢.....	المصدر اللغوي.....
١٢٤.....	أحرف ذات أهمية لفهم النص.....
١٢٥.....	المدلولات الأصلية للفظ والطارئة.....
١٢٥.....	القرينة والسياق.....
١٢٦.....	الفرق بين القرينة والسياق.....
١٢٩.....	التفسير بالقرآن.....
١٢٩.....	التفسير بالسنة.....
١٣٤.....	الأدلة العقلية.....
١٣٦.....	الأدلة الحسية.....
١٣٧.....	الأدلة الفطرية.....
١٣٨.....	تعارض المصادر الأساسية.....
١٤٠.....	مصادر نقلية ثانوية.....
١٤٠.....	تفسير الصحابة.....
١٤٢.....	التفسير بقول التابعي.....
١٤٣.....	التفسير بأقوال علماء السلف.....
١٤٣.....	مصادر الثقافة العامة.....
١٤٤.....	تمارين الفصل الرابع.....
١٤٥.....	الفصل الخامس: خطوات تطبيقية
١٤٥.....	آيات مقترحة للتفسير.....
١٤٦.....	خطوات تفسير الآيات.....
١٤٨.....	نصوص للتفسير.....
١٤٨.....	اللغة مصدر للتفسير.....

المفردات والمصطلحات.....	١٤٩
التراكيب النحوية.....	١٥١
اللغة والقرينة.....	١٥٦
آيات قرآنية أخرى.....	١٥٧
السنة الموثقة.....	١٦٠
العقل مصدر للتفسير.....	١٦٢
العقل والسياق.....	١٦٥
العقل والثقافة.....	١٦٦
الحس مصدر للتفسير.....	١٦٩
المتشابه.....	١٧٠
الرأي بدون دليل.....	١٧٠
حالات تصادم الأدلة.....	١٧١
أكذوبة حادثة الغرائق.....	١٧١
تمارين الفصل الخامس.....	١٧٥
الفصل السادس: نموذج القضاء والقدر	١٧٧
الخطوات التطبيقية.....	١٧٨
الخطوة الأولى والرابعة.....	١٧٩
القضاء.....	١٨٠
القدر.....	١٨١
تفسير آيات القضاء والقدر.....	١٨٢
كلمة القضاء.....	١٨٣
المدلول العام للقضاء.....	١٨٣
النظم التي تعمل تلقائياً (الأتوماتيكية).....	١٨٦

١٩١.....	خلق الرب وفعل العبد.....
١٩٤.....	الخير والشر.....
١٩٥.....	كلمة القدر.....
١٩٧.....	قيد الزمان.....
٢٠٠.....	قيد المكان.....
٢٠١.....	قيد الوسائل المحدودة للإدراك.....
٢٠٤.....	العلاقة بين الكلمتين.....
٢٠٥.....	الخلاصة والخاتمة.....
٢٠٧.....	تمارين الفصل السادس.....
٢٠٨.....	الفصل السابع: نموذج الجهاد والقتال.....
٢٠٩.....	الخطوات التطبيقية.....
٢١٠.....	الخطوة الأولى والرابعة.....
٢١٠.....	مصطلحي الجهاد والقتال.....
٢٢٠.....	نتيجة دراسة المصطلحين.....
٢٢٠.....	الجهاد والقتال نوعان.....
٢٢٣.....	الجهاد لضمان حرية الدعوة.....
٢٢٦.....	القائلون بنسخ القاعدة العامة.....
٢٢٧.....	تساؤلات حول الحجة الرئيسة.....
٢٣٦.....	المخرج من هذه التساؤلات.....
٢٤١.....	خلاصة المقصود بالجهاد والقتال؟.....
٢٤٣.....	تمارين الفصل السابع.....
٢٤٤.....	الفصل الثامن: أساليب الإقناع في القرآن الكريم.....
٢٤٧.....	مشكلة الدراسة.....

منهج الدراسة	٢٤٧
نتيجة الدراسة	٢٤٨
الأساليب العقلية	٢٤٩
العقلية القولية	٢٤٩
العقلية العملية	٢٥٦
الأساليب العاطفية	٢٥٧
العاطفية القولية	٢٥٨
العاطفية العملية	٢٦٢
الأساليب الفريدة	٢٦٣
أساليب فريدة عقلية	٢٦٣
أساليب فريدة عاطفية	٢٦٦
تعقيبات	٢٦٨
تمارين الفصل الثامن	٢٦٩
الملحق (أ): مصطلحات العلاقة بين الخالق والمخلوقات	٢٨١
الملحق (ب): تفسيرات مقترحة لترجمة القرآن	٢٩٢
قائمة المراجع العربية	٣٢٣
مراجع أجنبية	٣٥٠
قائمة المحتويات	٣٥١